

ويشقُّون ملابسهم فى إنتظار الرصاص .
كان على الرجل الذى يحتقر الحمامة أن يتكلم
وأن يصرخ عاليا وسط الأعمدة
وأن يحقن نفسه كيما يصاب بالجذام
وأن يبكى بنواح مخيف
يذيب من هوله خواتمه وتليفوناته الماسية .
ولكن الرجل الذى يتشج بالملابس البيضاء
يتجاهل سر السنبله
يتجاهل أنين اللأئى يلدن
يتجاهل أن المسيح ما يزال قادرا على منح المياه
يتجاهل أن قطعة النقود تحرق قبله الأعجوبة
وتخلع دماء الخروف
على منقار الديك البرى الأبله .

*

وينبّه المدرسون الأطفال
الى نور عجيب يأتى من عند الجبل ؛
ولكن ما يصل اليهم
هو حشد من البالوعات
حيث جنيات الغضب السمراوات يصرخن .